تقـــــديم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين المبعوث رحمة وهداية للعالمين ، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، وعلى آله وصحبه أجمعين والتابعين بإحسان إلى يوم الدين ..

تموج الساحة العالمية بتيارات متلاحقة من المتغيرات فى مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية ، التى تنعكس آثارها على كافة جوانب النشاط الإنسانى. والفكر الإدارى كغيره من جوانب النشاط الإنسانى يتأثر بتلك المتغيرات وتمثل تحديات تواجه إدارات المؤسسات ومن بينها المؤسسة التعليمية فكراً وتطبيقاً.

والإدارة التعليمية من منظور الفكر الإدارى الحديث منظومة من العمليات المقصودة والهادفة التى تتكامل فيما بينها من ناحية ، والمجتمع والبيئة الخارجية والظروف المحيطة من ناحية أخرى ، لتحقيق أهداف وأغراض معينة. بمعنى أن الإدارة التعليمية مجموعة متشابكة من العناصر التى تتفاعل فيما بينها بعلاقة تأثير وتأثر مستمرة ، فإذا حدث تغير فى جزء منها يحدث تغير فى بقية الأجزاء. إن التطور فى التعليم لا يمكن أن يتحقق بدون تطور فى إدارته ، فهى العنصر الأساسى فى تطوير التعليم ، ومن ثم ضرورة أن تتغير الإدارة التعليمية لمواكبة الجديد ، فلم تعد إدارة تسيير ، وإنما إدارة تطوير لتحقيق الأهداف التعليمية الشاملة.

وعليه فإن الإدارة التعليمية فى علاقة الفعل ورد الفعل مع المتغيرات ، تتطلب مراجعة مستمرة لكفايات المدير الإدارية والفنية اللازمة للحركة التنموية لمواكبة التطورات فى نظم وتكنولوجيا المعلومات ، وآليات العولمة واتصالات وسيادة عصر العلم وتفعيل دور المهارات فى مختلف المجالات بحيث يصبح مدير الإدارة التعليمية دارساً وممارساً فى نفس الوقت ،

ويمتلك العديد من المهارات الذاتية ، والإدراكية ، والإنسانية ، والاجتماعية والفنية التى تمكنه من التعامل مع المستجدات التربوية الحديثة.

ويعدُ هذا الكتاب محاولة جادة لرفع أداء مديرى الإدارة التعليمية من خلال الفصول التى تتضمنها وهى على النحو التالى : الفصل الأول ويشمل المفاهيم الأساسية فى الإدارة التعليمية والمدرسية التى يجب أن يلم بها دارسى الإدارة بصفة عامة ، ومديرى الإدارة التعليمية والمدرسية بصفة خاصة ؛ بينما الفصل الثانى يتضمن الأصول العلمية للإدارة من حيث نشأتها عبر عصور مختلفة ، المدارس الفكرية فى الإدارة ؛ ونظريات الإدارة التعليمية. أما الفصول الثلاثة التالية – من الثالث حتى الخامس – تتضمن مجالات عمل مدير الإدارة متمثلة فى صناعة القرار التربوى ؛ العلاقات الإنسانية ؛ والاتصال التربوى. ويتناول الفصل السادس الجناح الرابع من مكونات العملية التعليمية وهو الإشراف المدرسى فى الإدارة التعليمية وهى عملية ضرورية لمتابعة جدية وفاعلية الإدارة التعليمية والمدرسية. ويتضمن الفصل السابع والأخير من هذا الكتاب أهم الاتجاهات الحديثة المعاصرة فى مجال الإدارة التعليمية والمدرسية ويشمل الأزمة التعليمية من حيث مظاهرها وأسبابها وكيفية علاجها ، وإدارة الجودة الشاملة ، وأهم المهارات التى يجب أن يتحلى بها مدير الإدارة ، وبعض المفاهيم الحديثة فى هذا المجال.

نسأل الله العلى القدير أن ينال هذا الجهد العلمى التقدير بقدر ما بذل فيه من جهد ...

والله من وراء القصد ، وهو يهدى السبيل ،،،

أ . د. أحمد إبراهيم أحمد

الإسكندرية